

المزهر في علوم اللغة وأنواعها

وذكر أبا إسحاق الزجاجي وأبا موسى الحامض وأبا بكر بن الأنباري واليزيدي وغيرهم -
فاختلفنا في اسم شاعر واحد وهو حريث بن محفص وكتبنا أربع رقاع إلى أربعة من العلماء
وأجاب كل واحد منهم بما يخالف الآخر فقال بعضهم : مخفص (بالخاء والضاد المعجمتين)
وقال بعضهم : محفص (بالحاء والصاد غير معجمتين) وقال آخرون : ابن محيص فقلنا : ليس
لهذا إلا أبو بكر بن دريد فقصدناه في منزله وعرفناه ما جرى فقال ابن دريد : أين يذهب
بكم ! هذا مشهور وهو حريث بن مُحفَص (بالحاء غير معجمة مفتوحة والفاء مشددة والضاد
منقوطة) وهو من بني تيم تيم بني مازن .

وتمثّل الحجاج بشعره على المنبر .

قال أبو الحسن بن عبدوس : فلم يفرج عنا غيره .

قال العسكري : واجتمع يوماً في منزلي بالبصرة أبو رياش وأبو الحسين بن لَدْنَك
فَتَقَاوَلَا فكان فيما قال أبو رياش لأبي الحسين : أنت كيف تحكم على الشعر والشعراء وليس
تفرق بين الرَّقَبَانِ والزَّفَيَانِ فأجاب أبو الحسين ولم يقنع ذاك أبا رياش وقاما على
شغب .

قال العسكري : فأما الرَّقَبَانِ (بالراء والقاف وتحت الباء نقطة) فشاعر جاهلي قديم
يقال له : أشعر الرَّقَبَانِ أما الزَّفَيَانِ (بالزاي والفاء وتحت الياء نقطتان) فهو
من بني تميم يعرف بالزَّفَيَانِ وكان على عهد جعفر بن سليمان وهو الزَّفَيَانِ بن مالك بن
عوانة .

قال : وذكر أبو حاتم آخر يقال له الزَّفَيَانِ وأنه كان مع خالد بن الوليد حين أقبل من
الْبَحْرَيْنِ .

انتهى .

النوع الرابع والأربعون .

معرفة الطبقات والحفاظ والثقات والضعفاء .

قد أُلِّفَ في ذلك الكثير .

فمن ذلك : طبقات النحاة لأبي بكر الزبيدي وطبقات النحاة البصريين لأبي سعيد السِّيرافي
ومراتب النحويين لأبي الطيب اللغوي .

قال أبو الطيب اللغوي في كتاب مراتب النحويين : قد غلب الجهل وفَشَا حتى لا يدرى

المتصدر للعلم من رَوَى ولا من رُوِيَ

